

بحار الأنوار

[59] فان ا عزوجل يقول (1): (لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الاخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم). الآية (2). 20 - م: قوله عزوجل: (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون (3)) قال الامام: قال ا عزوجل: (ومثل الذين كفروا) في عبادتهم للانصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي عليهما السلام (كمثل الذي ينعق بما لا يسمع) يصوت بما لا يسمع (إلا دعاء ونداء) لا يفهم ما يراد منه، فيغيث المستغيث ويعين من استعانه (صم بكم عمى) عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون ا والاضداد لاولياء ا الذين سموهم بأسماء خيار خلائق ا (4) ولقبوهم بألقاب أفاضل الائمة الذين نصبهم ا لاقامة دين ا (فهم لا يعقلون) أمر ا عزوجل. قال علي بن الحسين عليه السلام: هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد نبي ا صلى ا عليه وآله وعتاة مردتهم سوف يصيرونهم إلى الهاوية (5)، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله نعوذ با (6) من الشيطان الرجيم، فان من تعوذ با منه أعاده ا ونعوذ (7) من همزاته ونفخاته ونفثاته. أتدرون ما هي؟ أما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضا أهل البيت، قالوا: يا رسول ا وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلکم من ا ومنزلتكم؟ قال صلى ا عليه وآله: بأن تبغضوا أولياءنا وتحبوا أعداءنا فاستعيذوا با من محبة أعدائنا وعداوة أوليائنا فتعاذوا _____ (1)

المجادلة: 23. (2) السرائر: 488. (3) البقرة: 166. (4) في المصدر: خيار خلائف ا. (5) في المصدر: وفي نصاب اهل بيت محمد نبي ا صلى ا عليه وآله هم اتباع ابليس وعتاة مردة وسوف يسيرون إلى الهاوية. (6 و 7) في نسخة: تعوذوا با.